

أشار تقرير صادر اليوم عن بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان (أوناما) إلى وجود أدلة تشير إلى وقوع تعذيب منتظم ومعاملة قاسية للمعتقلين في السجون الأفغانية بمن في ذلك للأطفال، وقدم توصيات على أمل أن تؤدي إلى إجراء إصلاحات.

وذكرت إذاعة الأمم المتحدة اليوم " الثلاثاء " أن تقرير "أوناما" جاء نتيجة تحقيقات ومقابلات واسعة ومفصلة جرت خلال الفترة من أكتوبر 2010 إلى أغسطس 2011 مع أكثر من 379 معتقلا ومدانا في 47 منشأة من منشآت الأمن والشرطة في 22 إقليما.

كما وجدت البعثة أدلة "دامغة" على أن 125 سجيناً، أي 46% من 273 سجينا تمت مقابلتهم في سجون الأمن قد تعرضوا لأساليب استجواب ترقى إلى حد التعذيب وأن التعذيب يمارس بصورة منهجية في عدد من منشآت الأمن في أنحاء أفغانستان.

وقال التقرير "إن جميع المساجين الذين تم تعذيبهم على أيدي قوات الأمن قالوا إن التعذيب وقع خلال التحقيق وكان يهدف إلى الحصول على اعتراف أو معلومات، وفي معظم الحالات أوقف المحققون التعذيب حالما قدم المعتقلون المعلومات المطلوبة أو اعترفوا بجرائمهم"، كما أشارت أوناما إلى أن أطفالا دون سن 18 تعرضوا للتعذيب.

وأشار التقرير إلى تعرض أكثر من ثلث المعتقلين في سجون الشرطة إلى معاملة ترقى إلى حد التعذيب أو غيرها من المعاملة القاسية والمهينة.

ومن جانبه ، قال الممثل الخاص للأمين العام في أفغانستان، ستافان دي مستورا، إلى أن التقرير يشير إلى أن المعاملة السيئة ليست مؤسسية أو سياسة حكومية. وأوضح أن التعاون الذي أبدته القوات الأمنية ووزارة الداخلية مع أوناما يشير إلى أن الإصلاح ممكن ومرغوب فيه أيضا كما أعلنت الحكومة عن إجراءات إصلاحية لإنهاء هذه الممارسات التعسفية".

وأضاف "إن أوناما ترحب باهتمام الحكومة الفوري بهذه القضية واتخاذها الخطوات الضرورية لوضع تدابير إصلاحية ووقائية". وأشار إلى أن الحكومة الأفغانية قامت، بعد تسلمها التقرير قبل أسابيع، بوضع خطة عمل تتضمن خطوات لإنهاء بعض تلك الانتهاكات بما فيها إقالة عدد من المسؤولين أو تكليفهم بمهام أخرى.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 11/10/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com